

تفسير ابن كثير

قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا^ج

يقول تعالى مرشدا نبيه إلى الحجة على قومه ، في صدق ما جاءهم به : أنه شاهد علي

وعليكم ، عالم بما جثتكم به ، فلو كنت كاذبا [عليه] انتقم مني أشد الانتقام ، كما

قال تعالى : (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين) [

الحاقة : 44 - 46] . وقوله : (إنه كان بعباده خبيرا بصيرا) أي : عليم بهم بمن يستحق

الإنعام والإحسان والهداية ، ممن يستحق الشقاء والإضلال والإزاغة ؛ ولهذا قال :